جهود العلماء في علم القراءات
في القرن الخامس الهجري (٤٠٠هـ-٤٤٩هـ).

د. أحمد بن علي الحريصي

الأستاذ المشارك بقسم القراءات

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن أولى ما صرفت فيه الأوقات، وبلغت في معرفته الغايات، ما كان للعلم به رضىً، وللعالم به على سبيل الرشاد هدىً، وإن أجمع ذلك لباغية كتابُ الله الذي لا ريب فيه، وتنزيلُه الذي لا مرية فيه.

وإن العلوم المتعلقة بكتاب الله كثيرة، وفوائد كل علم فيها غزيرة، وإن من تلك العلوم علمَ القراءات الذي هو من أجلِّ العلوم وأشرفها، وذلك لشدة تعلقه بكتاب الله تعالى، وقد عُنِيَ العلماءُ بهذا العلم قديماً وحديثاً حتى كثرت فيه المصنفات وتنوعت مناهجهم فيها، لذلك أحببت في هذا البحثأن أبرز جانباً من هذه العناية، وقد عنونت له بعنوان"**جهود العلماء في علم القراءات في القرن الخامس الهجري** من سنة ٤٠٠ إلى ٤٤٩هـ".

والهدفُ من البحث وسببُ اختياره: هو إظهارعناية العلماء بعلم القراءات بصفة عامة وعلماء القرن الخامس على وجه الخصوص، حيث كثرت فيه المؤلفات حتى أصبحت هي العمدة لمن جاء بعدهم، وسوف أكتفي بذكر المطبوع منها فقط وذلك لكثرتها وتنوعها.

وسأكتفي بذكر الكتب المصنفة في علم القراءات " روايةً " فقط دون الإشارة إلى كتب الاحتجاج وغيرها من العلوم المتعلقة بهذا العلم كالرسم وعد الآي والتجويد والضبط.

الدراسات السابقة:

لم أقف في حدود اطلاعي على بحث يبرز جهود العلماء في علم القراءات في القرن الخامس

الهجري رغم أن هذا القرن هو أكثر وأهم القرون التي كثرت وتنوعت تآليف العلماء فيها في علم القراءات.

أسئلة البحث:

- ماهي أبرز المؤلفات في علم القراءات في القرن الخامس الهجري
- ما هي مناهج المؤلفين في مؤلفاتهم في علم القراءات

مصلحات البحث:

الإمام الخزاعي، كتاب المنتهى، كتاب الهادي للقيرواني، مكي بن أبي طالب، الروضة للمالكي،الإمام الداني، الإمام الأهوازي.

وقد جاءت خطة البحث كالتالي:

المقدمة: وتشتمل على الهدف من البحث وأسباب اختياره.

والدراسات السابقة

وأسئلة البحث

ومصطلحات البحث

والتمهيد: ويشتمل على: أهمية علم القراءات والحكمة منها.

الفصل الأول: تاريخ التأليف في علم القراءات،وفيه مبحثان:

المبحثالأول: نشأة التأليف في علم القراءات.

المبحث الثاني: أهمالمؤلفاتفيعلمالقراءاتإليبدايةالقرنالخامسالهجري.

الفصل الثاني: أهمالمؤلفاتالمطبوعةفيعلمالقراءاتفيالقرنالخامسالهجري من سنة ٤٠٠ إلى ٤٤٩

هـ.

من خلال النقاط التالية:

- اسم الكتاب
- ترجمة موجزةالمؤلف
- منهج المؤلفباختصار
- طبعات الكتاب

"وإذا كان للمؤلف عدة مؤلفات فإني أبتدئ بذكر ترجمته عندئذ لئلا تتكرر ترجمته مع كل كتاب"

"وليس المقصود تتبع جميع طبعات الكتاب، وإنما يكفي الإشارة إلى أن الكتاب مطبوع، مع الإشارة إلى أهم ما وقفت عليه من طبعات الكتاب".

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات

ثم ختمت البحث بفهرس للمصادر والمراجع

التمهيد: عن "أهمية علم القراءات والحكمة منها".

لا يخفيعلى المتأمل أهمية علم القراءات، والحكمة منه والتي من أجلِّها التسهيل والتخفيف على هذه الأمة ورفع الحرج عنها،ويظهر هذا جلياً من سياق حديث إنزال القرآن على سبعة أحرف في رواية الترمذي عن أبي بن كعب رضي الله عنه وفيه" فقال يا جبرئيل إني بعثت إلى أمة أميين منهم العجوز، والشيخ الكبير، والغلام، والجارية، والذي لم يقرأ كتاباً قط،قال: يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف"(١).

وفي بعض الروايات: كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ.

وفي بعضها: فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَءُوا عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا.

إلى غير ذلك من الروايات التي تدل على أن من أهم الحكم من القراءات هي: التخفيف على الأمة والتسهيل عليها في قراءة القرآن الكريم.

_ وكذلك تظهر أهمية هذا العلم في استخراج حكم فقهي جديد كما في قوله تعالى" ولا تقربوهن حتى يَطَّهَّرْنَ" بالتخفيف والتشديد(٢)في قوله (يَطْهُرْنَ).

_ وفي هذا العلم إظهار لفضل هذه الأمة وذلك من خلال عناية علماءها بهذا العلم.

_وفيه دليل كبير على صدق الرسول ﷺ إذ لو كانت هذه من عند غير الله لوجد الناس في

(١) رواه الترمذي في القراءات باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف برقم (٣١٩٦) (٢/ ٤١٢)،وأصله في صحيح البخاري في فضائل القرآن ،ومسلم في صلاة المسافرين

(٢) قرأها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص بتخفيف الطاء وكسرها وهو ضم الهاء" يطهرن" وقرأ الباقون بتشديد الطاء والهاء وفتحهما." التيسير في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس الخياط (ص ٨٠)

القرآن اختلافاً كثيراً، ولكنه الوحي المنزل من الله على رسوله ﷺ.

إلى غير ذلك من الفوائد والحكم على تعدد هذا العلم الجليل.

الفصل الأول

تاريخ التأليف في علم القراءات

المبحث الأول: نشأة التأليف في علم القراءات:

القرآن الكريم أوحاه الله إلى رسوله ﷺ في مدة ثلاث وعشرين سنة من يوم مبعثه إلى وفاته ﷺ، وتلقاه صحابته الكرام عنه ﷺ، وهكذا جردوا أنفسهم لتصحيحه وإتقانه، وقد أمر النبي ﷺ بعض أصحابه من الذين يحسنون الخط، وهم كتَّاب الوحي، بكتابة ما ينزل من آياالقرآن، ومن هؤلاء الكتَّاب عليُّ بن أبي طالب، وعثمانُ بن عفان، وزيدُ بن ثابت، وأبيُّ بن كعب، وغيرهم رضي الله عنهم.

وكان يقول ﷺ لأصحابه" إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه"(١)وذلك تيسيراً لهذه الأمة.

وتوفي الرسول ﷺ من غير أن يأمر بجمع القرآن في مصحف واحد، وإنما ظلَّ مفرَّقاً مكتوباً عند بعض الصحابة، ومحفوظاً في صدور القراء منهم،وارتدَّت بعض قبائل العرب بعد وفاة الرسول ﷺ عن الإسلام، وسار المسلمون إلى قتال المرتدين، واستشهد كثير من الصحابة في حرب اليمامة، وفيهم كثير من القراء، وقال عمر لأبي بكر رضي الله عنهما: يا خليفة رسول الله إن القتل قد أشرع في قراء القرآن أيام اليمامة وقد خفت أن يعدم القرآن

(١) [illegible] انظر: (ص ٣).

بهلاك أهله وهم القراء فاكتبه إلى الصحف، وكان من حال أبي بكر رضي الله عنه أنه تردد خشية أن يصنع شيئاً لم يأمر به النبي ﷺ. وما زال عمر بأبي بكر حتى أرى الله أبا بكر مثل رأي عمر فدعا أبو بكر زيدَ بن ثابت وأوكل إليه القيام بهذه المهمة العظيمة الجليلة التي قال عنها زيد نفسه" والله لو كلَّفوني نقل الجبال لكان أهون علي من الذي كلَّفوني به"(١).

وهكذا جُمِعَ القرآن في عهد أبي بكر رضي الله عنه، وجُمِعَ الجمع الثاني في عهد عثمان رضي الله عنه حين ظهر بين الصحابة آنذاك الخلاف في التلاوة حسب سماع كل واحد منهم عن الرسول ﷺ.

ثم زاد الخلاف مع الزمن حين تفرقت جموع المسلمين في فتوح الأمصار والتقى أهل العراق وأهل الشام في فتح أذربيجان، ويصور الصحابي الجليل حذيفة ما حصل حيث قال: يا أمير المؤمنين، إني رأيت اليوم أمراً عظيماً وقع بين أهل الشام وأهل العراق أخرجهم إلى التلاعنوالإكفار والقتل وتجريد السيوف، فيقول: هؤلاء قراءتُنا خيرٌ من قراءتكم،ويقول هؤلاء قراءتنا خير من قراءتكم فأدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى.

فبادر الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه وأرسل إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر أن ترسل إليه صحف القرآن المودعة عندها،فنسخها زيد بن ثابت وجعل معه جماعة من كبار الصحابة وهم عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وهم من قريش أهل مكة وقال لهم إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء منه فاكتبوه بلسان قريش فإنما

(١) انظر: الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة لأبي بكر الطيب (ص ٢٠١).

نزل بلسانهم، واكتبوا أربعة مصاحف في أشهر الأقوال فتوجَّه الخليفة عثمان بمصحف منها إلى البصرة، وآخر إلى كوفة، وثالث إلى الشام، وأمسك هو بمصحف وأرسل مع كل مصحف قارئاً. وقيل خمسة مصاحف، وقيل غير ذلك.

وقد صوَّر الإمام الشاطبي رحمه الله كل ذلك في العقيلة حيث قال:

ولَمْ يَزَلْ حِفْظُهُ بينَ الصَّحابَة فيف فى ... عُلاَ حَياةِ رسُولِ اللهِ مُبْتَدِرَا
وكُلَّ عامٍ على جبريلَ يَعْرِضُهُ ... وقيلَ آخرَ عامٍ عرْضَتَيْنِ قَرَا
إنَّ اليمامةَ أهْوَاها مُسَيْلِمَةُ ال الْـــ ... كذَّابُ فى زَمَنِ الصِّديقِ إذْ خَسِرَا
وبعدَ بأْسٍ شديدٍ حانَ مصْرَعُهُ ... وكان بأْساً على القُرَّاءِ مُسْتَعِرَا
نادى أبا بكرٍ الفاروقُ خِفْتُ على الْـــ ... قُرَّاءِ فادَّرِكِ القُرْآنَ مُسْتَطِرَا
فأجمعوا جَمْعَهُ فى الصُّحْفِ واعتَمَدُوا ... زيدَ بن ثابتٍ العَدْلَ الرِّضَى نَظَرَا
فقام فيه بعونِ اللهِ يجْمَعُهُ ... بالنُّصْحِ والجِدِّ والحَزْمِ الَّذِى بَهَرَا
مِنْ كُلِّ أوجُهِهِ حتى استتمَّ له ... بِالأَحْرُفِ السَّبْعَةِ العلْيا كَما اشْتَهَرا
فأمسكَ الصُّحُفَ الصِّدِّيقُ ثم إلى الـــــ ... فاروقِ أسْلَمَها لما قضى العُمُرَا
وعند حفصةَ كانت بعدُ فاختلف الْـــ ... قُرَّاءُ فاعتزلوا فى أحرُفٍ زُمَرَا
وكان فى بعضِ مغْزاهم مُشاهِدَهم ... حذيفةُ فرأى فى خُلْفِهِمْ عِبَرا
فجاءَ عثمانَ مذْعوراً فقالَ لهُ ... أخافُ أنْ يخلِطُوا فأدْرِكِ البَشَرا
فاستحضرَ الصُّحُفَ الاولَى التى جُمِعت ... وخَصَّ زيداً ومِنْ قُرَيْشِه نَفَرا

على لسانِ قريشٍ فاكتُبوه كما ... على الرسولِ به إِنْزالُه انْتَشَرا
فجرَّدُوه كما يَهْوَى كتَابَتَهُ ... ما فيهِ شكلٌ ولا نَقْطٌ فَيَحْتَجِرَا
وسارَ فى نُسَخٍ منها المَدَنِىُّ كُـــــ ... ـوفٍ وشامٍ وبصرٍ تملأُ البَصَرا
وقيل مكةَ والبحرينِ معْ يمنٍ ... ضاعتْ بها نُسخٌ فى نشْرِها قُطَرا

وقد نبغ في الأمصار قراء كثيرون تلقوا القرآن من أجيال التابعين وهم الذين نسبت إليهم القراءات واستقرت عليهم فيما بعد.

مما دعا ذلك بعض العلماء إلى تأليف الكتب في ذلك وهي ما عرفت بكتب القراءات وكان من هؤلاء الذين جمعوا القراءات في كتاب واحد الإمامُ الجليل أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) وجعل القراء خمسة وعشرين قارئاً(١).

وكذلك الإمام أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ) ألف كتاباً في القراءات قال عنه القفطي: وكتابه في القراءات مما يفخر به أهل البصرة فإنه أجلُّ كتاب صُنِّف في هذا النوع إلى اليوم(٢).

وكذلك الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠ هـ) حيث جمع كتاباً حافلاً سماه "الجامع"فيه نيف وعشرون قراءةً.

وهكذا تتابع الأئمة على التأليف في هذا العلم الجليل، وكل هذه الكتب التي ذكرتُ وغيرُها لم تصل إلينا وإنما أول ما وصل إلينا ما ألفه الإمامُ ابنُ مجاهد. وهذا ما سيذكر في المبحث

(١) النشر(/ ٣٣ ،وذ ص بأ ن خير الإ يلي على أن اسم هذا كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام. ينظر: الفهرست (ص٩ ٤).

(٢) إ باه الرواة ٢/ ٦).

التالي.

المبحث الثاني: أهم المؤلفات في علم القراءات إلى بداية القرن الخامس الهجريمن سنة ٤٠٠ إلى ٤٤٩هـ.

سبق ذكرُ بداية التأليف في هذا العلم الجليل في هذا المبحث سأذكر أهم المؤلفات في علم القراءات التي وصلت إلينا من بداية التأليف إلى مطلع القرن الخامس الهجري وأبرزها هي:

١- **كتاب السبعة** لأبي بكر بن مجاهد[١](٢٤٥-٣٢٤هـ).

٢- و**كتاب المبسوط في القراءات العشر**[٢].

٣- **وكتاب الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم السجستاني**[٣] وكلاهما للإمام أبي بكر أحمد بن الحسن بن مهران (٢٩٥- ٣٨١هـ).

٤- **كتاب المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم**، لأبي محمد بن أبي قاسم الحمزي توفي بعد ٣٨٩هـ

٥- **التذكرة في القراءات الثمان** للإمام أبي الحسن طاهر بن أبي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي (ت ٣٩٩هـ)[٤].

٦- **كتاب الإرشاد في معرفة مذاهب القراء السبعة وشرح أصولهم** للإمام أبي الطيب

(١) ينظر تحقيق د. شوقي ضيف دار المعارف بالقاهرة.

(٢) ينظر تحقيق سبع حمزة حكمي دار القبلة سنة ١٤٠٨هـ

(٣) ينظر تحقيق محمد غياث الجنباز شركة دار البيان للطباعة والنشر سنة ١٤٠٥هـ.

(٤) ينظر تحقيق د. أيمن رشدي سويد وقامت بطبعه الجمعية الخيرية لحفظ القرآن الكريم بجدة ١٤١٢هـ

عبد المنعم بن غلبون الحلبي(٣٠٩-٣٨٩هـ)[١].

وغير ذلك من المؤلفات وإنما اقتصرت هنا على المؤلفات التي وصلت إلينا.

فصل

أهم المؤلفات المطبوعة في علم القراءات في القرن الخامس الهجري

سوف أذكر في هذا الفصل الكتب المؤلفة في القرن الخامس لمن كانت وفاة مؤلفه ما بين(٤٠٠-٤٤٩هـ) وسوف أقتصر على الكتب المطبوعة وأعني بالمطبوعة هنا الذي خرج كاملاً من حيز المخطوط إلى المطبوع، سواء كان متداولاً أو حقق في رسالة علمية[٢].

والأصل أني أبتدئ بذكر الكتاب إلا إذا كان المؤلِّفُ له أكثرُ من كتاب فإني أبدأ بذكر المؤلِّفِ ثم أذكر الكتبَ المؤلفةَ له كما فعلت مع الإمام الداني والإمام الأهوازي والإمام إسماعيل بن خلف.

الأول: المنتهى لأبي الفضل الخزاعي.

أولًا: اسم الكتاب:

نصَّ المؤلف نفسه في كتابه على تسميته بـ"المنتهى" حيث قال: وأسميت كتابي هذا"

---

(١) حقق في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في رسالة علمية حققه د. بلال محمد حمدي الحليمي، وطبع أيضًا بتحقيق د. صلاح ساير المحيلي، دار ابن حزم.

(٢) وكأن ذلك بسبب المخطوطة الوحيدة والمتداولة إلا القليل منها، ثم لما كتب الإشارة بالخط فيما بارة للعراقي فقد حقق في رسالة علمية ولم يطبع بعد ولم أذكره كتاب الإيضاح للأندرابي لأنه حقق جزء منه في رسالة علمية ولم يحقق كاملاً بعد إلى حين إعداد هذا البحث بتيسير الله إخراجه كاملاً.

المنتهى"[1] وعندما أورد الإمام الجزري ذكره ضمن أصول النشر في مقدمة النشر أسماه" المنتهى في القراءات العشر"[2].

وجاءت تسميته بورقة الغلاف في المخطوط بـ" المنتهى في أداء القراءات وطرقها" ولعل اسمه المنتهى.

وبقية الأسماء الواردة للكتاب عبارة عن وصفه وما حواه من قراءات واختيارات.كمن اسماه المنتهى في القراءات العشر، واختيار أبي بحرية،وسلَّام، وأيوب بن المتوكل، وأبي حاتم السجستاني، وأبي عبيد[3].

ثانيًا: ترجمة المؤلف باختصار[4]:

هو أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعي الجرجاني، ولد سنة (٣٣٢هـ) قال عنه الإمام ابن الجزري: إمام حاذق ثقة من أئمة القراءات الموثوق بهم،شيوخه كثر، كان نسيج وحده في علوم القراءات، فقد اجتهد في طلب القراءات وجد في عرض الروايات على الشيوخ، ورواية الحروف عليهم.

اهتم بعلوم القران وعلوم الحديث واللغة، وتبحر في الأدب واللغة، وله رواية واسعة في

(١) انظر: مقدمة كتاب تحقيق د. محمد شفاعت ربا في

(٢) النشر(٩٤ ١٠).

(٣) انظر: الأسانيد الخفية بالأسانيد النشرية للشيخ المقرئ الكتور:أيمن رشدي سويد.

(٤) انظر لترجمته غاية النهاية لابن الجزري(٩٢ ١٠ ،والأنساب للسمعاني(٦٢ ١ ،طبقات القراء للذهبي (٢ ٥٤).

الحديث مع تمام الضبط.

من شيوخه أحمد بن نصر الشذَّائي، والحسن بن سعيد المطَّوِّعي، وأحمد بن الفضل الباطرقاني وغيرهما.

من مؤلفاته: المنتهى الذي بين أيدينا. وتهذيب الأداء في السبع، والواضح.

وزاد الزركلي كتاب: الإبانة في الوقف والابتداء[1].

وفاته: توفي سنة ثمان وأربعمائة، وقيل: سنة سبع بآمل ودفن بها.

ثالثًا: منهج المؤلف باختصار:

جعل المؤلف كتابه في القراءات العشر واختيار خمسة من الأئمة وهم أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو بحرية، وأيوب بن المتوكل، وأبو حاتم السجستاني، وسلام بن سليمان الطويل.

وابتدأ مؤلَّفه كعادة أكثر الأئمة بأسانيد القراء ومعرفة أسماء الرواة وطرقها ثم ذكر ترجمة أسمائهمويقصد بذلك منهجه في كتابه فقال على سبيل المثال: نافع ويزيد، إذا اتفقا قلت: مدني وإذا اختلفا سميتها وهكذا.

ثم بدأ بالأصول بذكر باب الإدغام ثم باب النون والتنوين ثم باب إدغام أبي عمرو على حروف المعجم ثم باب الهمز ومذهب أبي عمروفيهومذهب أبي جعفرفية ومذهب ورش فيه.

ثم مذهب الأعشى فيها، ثم باب المد، ثم باب الإمالة، ثم باب الوقف، ثم ذكر ما قبل هاء التأنيث في الوقف، ثم ذكر باب الاستعاذة والتسمية، وقائمة الكتاب وسورة البقرة إلى آخر القرآن، ثم ذكر باباً للتكبير.

---

(١) حقق في رسالة علمية بجامعة أم القرى.

ومن عادته أنه يذكر ختام كل سورة الياءات الواردة فيها.

رابعاً: طبعات الكتاب:

حقق الكتاب أكثر من تحقيق، أهما تحقيقان:

(١) تحقيق د: محمد شفاعت رباني في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ونال به شهادة الدكتوراه، وقد طبع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في مجلدين.

(٢) تحقيق الشيخ عبد الرحيم الطرهوني وطبع بدار الحديث القاهرة في مجلد واحد عام ١٤٣٠هـ.

الثاني: الهادي في القراءات السبع:

أولًا: اسم الكتاب:

الذي ورد في طرة مخطوطات الكتاب هو: الهادي في القراءات السبع، وقال ابن الجزري في ترجمته: «صاحب كتاب الهادي»[١].

وذكر ابن خير في فهرسته: الهادي في القراءات[٢].

فتسمية الكتاب بـ"الهادي" مما اتُّفِقَ عليه بين المترجمين، وإضافة القراءات السبع أقرب ما تكون وصفًا لحال الكتاب. والله أعلم.

ثانيًا: ترجمة موجزة للمؤلف[١]:

(١) غاية النهاية (٢/ ٧ ١٤).

(٢) الفهرست (ص/ ٥).

اسمه: محمد بن سفيان، أبو عبدالله القيرواني الفقيه المالكي، تتلمذ على أبي الطيب بن غلبون، صاحب كتاب الإرشاد، وإسماعيل بن محمد المهري، ويعقوب بن سعيد الهواري وغيرهم.

وقرأ عليه أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي، صاحب الهداية وشرحها. وأبو العالية البندني، وعثمان بن بلال العابد، وعبدالله بن سمران القروي شيخ الهذلي، وغيرهم.

قال عنه الداني: «كان ذا فهم وحفظ وستر وعفاف».

وقال عنه الذهبي: «وكان من العلماء العاملين».

وقال عنه ابن الجزري: «أستاذ حاذق».

مؤلفاته:

- الهادي في القراءات السَّبع.
- اختلاف قراء الأمصار في عدد آي القرآن.

كتاب الرد على الأنطالي في إنكاره زيادة التمكين في حرف المد واللين إذا تقدمته همزة، نحو: {آمن، وأوتي، وإيمانًا}.

- كتاب التذكرة في القراءات.
- الإرشاد في مذاهب القراء.

وفاته:

قال ابن الجزري: «خرج من القيروان لأداء فريضة الحج سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، فحجَّ

(١) ينظر: طبقات القراء للذهبي (٢/ ٦٤)، وغاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٧٤)، والديباج المذهب (٢/ ٢٣٥)، وشذرات الذهب (٣/ ٣٠٢)، ومقدمة محقق كتاب.

وجاور بمكة، ثم أتى المدينة، فمرض وتوفي بها سنة خمس عشرة، وتوفي أول ليلة من صفر، ودفن بالبقيع. رحمه الله».

ثالثًا: منهج المؤلف في الكتاب:

افتتح كتابه بالحمد والثناء، ثم بيَّن الباعث له على تصنيفه، فقال: «وقد رغب إلي بعض المجتهدين من طلبة القراءة في إملاء كتاب، فجمع الأصول، ويبيَّن الفروع بحذف التطويل، والقصد إلى المعاني فأجبتهم إلى ذلك وأمليت هذا الكتاب بديهاً من غير فكر مصنف....، وإنما قصدنا في هذا الكتاب إلى ما عليه جمهور أكثر الكافة، ولم نقصد فيه إلى كثرة الروايات والاعتلال، ولكن جعلناه مذكرًا للعالم، وهاديًا للمتعلم. ثم عقد باباً لتسمية القراء والناقلين عنهم، ثم باب ذكر اختلافهم في الاستعاذة والبسملة.

ثم باب ذكر اختلافهم في فاتحة الكتاب.

ثم ذكر اختلافهم في سورة البقرة، في هاء الإضمار التي هي للمذكر.

ثم باب ذكر اختلافهم في المد.

ثم ذكر اختلاف القراء في الهمزة ما كان من كلمة ومن كلمتين.

ثم باب نقل الحركة.

ثم باب ذكر ترتيب الهمزة الساكنة.

ثم باب اختلاف القراء في الوقف على المهموز.

ثم باب الإدغام:

ذكر اختلافهم في ذال إذ.

وذكر اختلافهم في دال قد.

وذكر اختلافهم في تاء التأنيث المتصلة بالفعل.

وذكر اختلافهم في لام هل وبل.

وذكر اختلافهم في حروف قربت مخارجها.

ثم ذكر اختلافهم في النون الساكنة والتنوين.

ثم ذكر اختلافهم في الوقف(١).

وثم باب اختلافهم في الفتح والإمالة وما كان بين اللفظين.

ثم باب الوقف على هاء التأنيث.

ثم ذكر اختلافهم في تفخيم اللامات وترقيقها.

ثم باب تفخيم الراءات وترقيقها.

ثم ذكر ما انفرد به ورش في ترقيق الراءات وتفخيمها.

ثم ذكر اختلافهم في الحروف التي قلَّ دورها(٢)، مبتدئًا بسورة البقرة إلى آخر القرآن.

ويختم كل سورة بذكر ما فيها من ياءات الإضافة وياءات الزوائد، ثم ختم بإشارة يسيرة للتكبير عن البزي، عن ابن كثير؛ حيث قال: «وبدأ جمع من وصل السورة بالسورة أو فصل بالبسملة والسكت بين السورتين وهو يريد الوصل أن ذلك من أول القرآن إلى آخره على رسمنا في باب الاستفتاح، إلا البزي عن ابن كثير، فإنه يستمر على أصله [الذي ذكرناه] في

(١) ويقصد به كيفية الوقف لا ذكر أنواعه.

(٢) ويقصد به: ما اصطلح القراء تسميته فرش الحروف.

باب الاستفتاح حتى نصل إلى خاتمة {والضحى}، فإذا وصل إلى خاتمة {والضحى} كبَّر وبسمل بعد التكبير. وهو في ذلك كله كان يميل –رحمه الله– إلى الاختصار، وربما توسَّع في بعض المباحث.

وكان يناقش بعض المسائل التي يورد الخلاف فيها، وينتقد الضعيفة منها، ويرجح ما رآه صوابًا، ويبين سبب اختياره.

فهو ليس مجرد ناقل؛ بل له اختيار وترجيح.

والمتتبع لكتاب الهادي يجد أن أبا سفيان قد أسند روايته فيه عن أبي الطيب في كل ما رواه عن الأئمة إلا في رواية ورش، فأسندها من قراءته على أبي إبراهيم المهدي، ثم من طريق ابن غلبون.

رابعًا: طبعات الكتاب:

حُقِّقَ الكتاب في رسالة الماجستير من قبل الباحثة: حنان بنت عبدالحميد الدوبي، بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة، عام ١٤١٩هـ، ولم يطبع بعد. وطبع بتحقيق د/ خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن ١٤٢٣هـ.

الثالث: التبصرة في القراءات السبع للإمام مكي بن أي طالب أولًا: اسم الكتاب:

نصَّ المؤلف على تسمية كتابه في مقدمته حيث قال: واعتمدت على حذف التطويل، والإتيان بتمام المعاني مع الاختصار ليكون تبصرةً للطالب،وتذكرةً للعالم، سميته: " كتاب التبصرة"(١).

(١) (ص/ ٣).

ثانيًا: ترجمة المؤلف باختصار[1]:

هو مكي بن أبي طالب حَمُّوش بن محمد مختار، أبو محمد القيسي القيرواني القرطبي، ولد لسبع بقين من شعبان سنة ٣٥٤، كان مولعاً بالقرآن وفنونه منذ صباه حتى لم يتمالك أن خرج إلى مصر ولم يبلغ من العمر سوى ثلاث عشرة سنة،أخذ العلم عن كثير، أهمهم: أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون، وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد الأذفوي، وعبد العزيز بن علي بن أحمد أبو عدي المصري.

وأخذ عنه: العاص بن خلف، أبو الحكم الأشبيلي، وعبد الله بن سهل بن يوسف، أبو محمد الأنصاري الأندلسي، وغيرهم.

وممن عاصرهم مكي من العلماء، طاهر بن عبد المنعم بن غلبون صاحب التذكرة، وإسماعيل بن خلف أبو طاهر صاحب العنوان والاكتفاء، وأبو العباس المهدوي صاحب الهداية وشرحه، وأبو علي الأهوازي صاحب المؤلفات العديدة الشهيرة، وأبو علي الحسن بن محمد المالكي صاحب الروضة، وأبو عمرو الداني الإمام العلم صاحب التصانيف المشتهرة النافعة، وغيرهم.

من مؤلفاته: التبصرة، والكشف على وجوه القراءات، والهداية لبلوغ النهاية في التفسير، والرعاية في التجويد، وكلها مطبوعة متداولة، وغيرها من المؤلفات الكثيرة النافعة الشهيرة.

توفي سنة (٤٣٧هـ).

---

(١) انظر لترجمة غاية النهاية: ٢/ ٣٠، وطبقات القراء: ٢/ ٦٠، وكتاب أبي طالب ومقدمة تفسير القرآن للدكتور أحمد حسن فرحات.

ثالثًا: منهج المؤلف باختصار:

قال الإمام مكي رحمه الله[1]: وقد رغب راغبون في جمع كتاب في أصول القراءات، وذكر ما اختلف فيه المشهورون من القراء، فبادرت إلى ذلك..... فخرَّجت في هذا الكتاب أربع عشرة روايةً عن السبعة المشهورين واعتمدت في أكثره على ما قرأت به على شيخنا أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون..... وربما ذكرت ما قرأت به على غيره، ونبّهت على قول من يخالفه في بعض رواياته واختياراته، وذلك قليل..... وأخليت هذا الكتاب من كثير من العلل وجعلته مجرداً من الحجة، وربما أشرت إلى اليسير من ذلك لعلة توجبه وضرورة تدعو إليه، وقلّلت فيه الروايات الشاذة، وأضربت عن التكرار ليقرب حفظه على من أراد ذلك.

ثم ابتدأ رحمه الله بذكر أسماء القراء ورواتهم،واتصال قراءته بهؤلاء القراء والرواة.

ثم ذكر اختلافهم في الاستعاذةوالبسملة،واختلافهم في الفاتحة والبقرة وهكذا، وذكر أصول القراء في كل باب من أبواب الأصول عند ذكر أول ورود له في القرآن، فمثلاً ذكر مذاهبهم في ضم الهاء والميم من عليهم عند ذكره مذاهب القراء في (عليهم) من سورة الفاتحة، ففصَّل القول فيما بعدها ساكن وغيره كقوله تعالى: (عليهم الذلة).

وذكر اختلافهم في هاء الكناية عن المذكر عند قوله تعالى: (فيه هدى).

وذكراختلافهم في المد والقصرعند أول ورود له وفصَّل القول في ذلك.

رابعاً: طبعات الكتاب:

(١) (ص ٢ ١).

أهم طبعات الكتاب- فيما أعلم- طبعتان:

الأولى: بتحقيق د.محمد غوث الندوي، نشر وتوزيع الدار السلفية ١٤٠٢هـ وهي التي رجعت إليها في التوثيق.

الثانية: تحقيق د.محيي الدين رمضان.الكويت ١٤٠٥هـ.

الرابع: الروضة في القراءات الإحدى عشرةلأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي:

أولًا: اسم الكتاب:

لم ينصَّ المؤلف على اسم الكتاب في مقدمة الكتاب ولا أثناء الكتاب، لذلك اختلف المؤرخون في تسمية الكتاب، فسمَّاه ابن خير الإشبيلي(١): "كتاب الروضة في القراءات"، وكذا سماه الذهبي في كتابه معرفة القراء(٢)، وسمَّاه حاجي خليفة(٣): "الروضة في القراءات السبع"، وسمَّاه الإمام ابن الجزري(٤): "الروضة في القراءات الإحدى عشرة"، وسماه في موضع آخر: "كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة، وهي قراءات العشرة المشهورة وقراءة الأعمش"، ولعل ما نصَّ عليه الإمام ابن الجزري هو الأقرب للصواب لحال الكتاب، وهو المنصوص عليه في ورقة غلاف المخطوط، والله أعلم.

(١) فهرست ابن خير الإشبيلي (ص/ ٥).

(٢) [illegible] ٤٠).

(٣) كشف الظنون [illegible] ١٨٣١).

(٤) غاية النهاية [illegible] ٢٣٠).

ثانيًا: ترجمة موجزة للمؤلف:

هو أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي.

قال الذهبي: «شيخ الإقراء في مصر»[1].

وقال ابن تغري بردي: «كان عالمًا بالقراءات وغيرها»[2].ذكر بعضهم أنه انتقل من مصر حين ختم على مشايخ العراق، فصار شيخ القراء بها.

قرأ على: محمد بن جعفر بن هارون، أبو الحسن النميمي الكوفي المعروف بابن النجار، وعلى أحمد بن عبدالله الخضر بن مسرور، أبو الحسن المعدَّل، وعلى محمد بن عبدالله بن الحسيل، المعروف بابن الهرواني، وعلى غيرهم.

وقرأ عليه: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد أبو القاسم الهذلي، صاحب الكامل، ومحمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن عبدالله بن شريح الرعيني الإشبيلي، صاحب الكافي، وعبدالمجيد بن عبدالقوي أبو محمد المليحي، وعلي بن محمد بن حميد أبو الحسن المصري، الواعظ المعروف بالمعدَّل، راوي كتاب الروضة الذي نحن بصدد الحديث عنه.

من مصنفاته: إضافة لكتاب الروضة: كتاب "التمهيد في القراءات".

وفاته: توفي بمصر في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

ثالثًا: منهج المؤلف في الكتاب:

ابتدأ المصنف كتابه بمقدمة، ثم ذكر بعدها بابًا: في معرفة الأئمة ومن روى عنهم، وذكر

(١) طبقات القراء (٢/ ٤٦).

(٢) النجوم الزاهرة (٥/ ٢٤).

القراء العشرة، وزاد عليهم قراءة الأعمش، ثم قال في ختام الباب: فقد احتوى كتاب هذا على مائة رواية وعشر روايات، كلها تلوت بها على شيوخنا –رحمهم الله–

ثم أعقبه بباب في معرفة ترجمة المسائل، والغرض من هذا الباب. ذكر منهجه في الكتاب كقوله مثلًا: فصل: وأهل البصرة: أبو عمرو، ويعقوب، فإذا قلت: بصري فمرادي المذكوران، وإذا قلت: عراقي، فقد جمعت أهل الكوفة والبصرة.

ثم ذكر بابًا في معرفة الأسانيد، ذكر فيه أسانيد القراء. ثم باب الأصول: ذكر فيه أصولهم في الهمز، والإدغام، والمد والقصر، والإمالة. والمؤلف يذكر الحجة للقراءة، فمثلًا يقول: فصل: وحجة من ليَّن الثانية، فإنما فعل استثقالًا للجمع بين همزتين.

وذكر في باب الأصول: فرش الإدغام الكبير، من أول فاتحة الكتاب إلى آخر القرآن. ثم ذكر فصْلاً في ذكر الحروف التي اختلف فيها من روى الإدغام الكبير مرتبًا من أول القرآن إلى آخره.

ثم ذكر بابًا: في ما اختلفوا فيه من الآي ونزول السور والياءات المحذوفات والمضافات، مرتبة من أول القرآن إلى آخره.

ثم باب التسمية وخُتِم به الجزء الأول من الكتاب. وافتتح الجزء الثاني بذكر فرش الحروف، من أول القرآن إلى آخره، وجعل كل خلاف مسألة، فسورة البقرة (٢٨٥) مسألة، وهكذا.

رابعًا: طبعات الكتاب:

للكتاب فيما أعلم ثلاث طبعات:

١- بتحقيق: د. نبيل بن محمد آل إسماعيل، في رسالة دكتوراه، من جامعة الإمام محمد بن سعودولم تطبع بعد.

٢- وأخرى بتحقيق الشيخ/ عبدالرحيم الطرهوني، من مطبوعات دار الكتب العلمية.

٣- وثالثة بتحقيق الدكتور/ مصطفى عدنان محمد سلمان، من مطبوعات مكتبة العلوم والحكم، عام ١٤٢٤هـ في مجلدين.

مؤلفات الإمام الداني رحمه الله.

وأهمها في هذا الباب ما يلي:

(١) التيسير لحفظ مذاهب القراء السبعة.

(٢) التهذيب لما انفرد كل واحد من القراء السبعة.

(٣) المفردات السبع، وتشمل سبعة كتب، لكل قراءة من القراءات السبع مفردة.

(٤) مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

(٥) جامع البيان.

وسوف أذكرها بشيء من الاختصاروسأبدأ بذكر ترجمة مختصرة للإمام الجليل أبي عمرو الداني فأقول:

هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي القرطبي الداني. ولد سنة ٣٧١هـ بدأ بطلب العلم وعمره أربع عشرة سنة.

أخذ عن محمد بن أحمد بن علي البغدادي، وخلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان الأستاذ الضابط صاحب القصيدة المشهورة في التجويد، وأبي الحسن طاهر

بن غلبون الحلبي، وفارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي، وعبيد الله بن سلمة اليحصبي الأندلسي قال عنه الداني: هو الذي علمني عامة القرآن،وغيرهم.

وأخذ عن الداني خلق كثير من أبرزهم: العاص بن خلف بن محرز أبو بكر الأشبيلي، وأبو داوود بن نجاح صاحب التنزيل، ومحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري وغيرهم كثير. رحل كثيراً في العلم.مؤلفاته كثيرة في غاية النفع في القراءات، والرسم، والضبط وعد الآيوالتجويد، توفي سنة ٤٤٤هـ[1].

الخامس: التيسير لحفظ مذاهب القراء السبعة:

أولًا: اسم الكتاب:

تسميته بكتاب التيسير مجرداً عن الزيادة هو الاسم الذي اشتهر به. ونصَّ عليه المؤلف بهذا الاسم في " المفردات"[2]، والمالقي في الدر النثير[3]، والذهبي[4]، وابن الجزري[5].قال الإمام الشاطبي رحمه الله: وفي يسرها التيسير رمت اختصاره.

ثانيًا: منهج المؤلف باختصار:

كتاب التيسير للداني يعد من أهم المؤلفات في القراءات وعليه العمدة والمعوَّل عند القراء في

---

(١) انظر في ترجمته غاية النهاية (١/ ٣٥٠)وطبقات القراء (٢/ ٦٧)ومقدمة جامع البيان. وفهرسة تصانيف الداني. غانم قدوري الحمد. وغيرها.

(٢) المفردات السبع(ص ١٢).

(٣) المحكم (١/ ٧٩).

(٤) انظر طبقات القراء (٢/ ٩٦).

(٥) انظر: النشر (١/ ٥٨).

القديم والحديث، وقد اهتم العلماء بهذا الكتاب فمنهم من اختصره ومنهم من نظمه ومنهم من شرحه.

وقد قسَّم الداني كتابه إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ذكر فيه أسانيد القراء ورواتهم.

القسم الثاني: ذكر فيه أصول القراء ومذاهبهم فيها كالمد والقصر والهمز، والإدغام والياءات وغيرها.

القسم الثالث: ذكر فيه فرش الحروف مبتدأً بسورة البقرة، إلى آخر القرآن، ثم عقد باباً في ذكر التكبير في قراءة ابن كثير.

ثالثًا: طبعات الكتاب:

طبع الكتاب طبعات كثيرة وسوف أقتصر على بعضها وأهمها:

الأولى: بتحقيق اوتوبرتزل استنبول ١٩٣٠م.

الثانية: طبعة عزيز كن في حيدر أباد" الهند" عام ١٣١٩هـ وهي التي رجعت إليها.

الثالثة: بتحقيق د.حاتم الضامن مصر ١٤٢٩هـ، وطبع أيضاً بمكتبة الرشد بالرياض.

وغيرها من الطبعات الكثيرة التي تتفاوت من حيث الجودة في التحقيق.

السادس: التهذيب لما انفرد كل واحد من القراء السبعة:

أولًا: اسم الكتاب:

لم يصرح الإمام الداني باسمه، وإنما اكتفى في مقدمة الكتاب ببيان موضوعه وقد ذكره ابن خير بعنوان" التهذيب لانفراد أئمة القراء السبعة" وكذا ورد في فهرس تصانيف الإمام الداني.

وقد ذكره الإمام الداني في كتابه " تذكرة الحافظ" بأكثر من عنوان مختصر حيث سماه" التفرد" ومرة سماه" الاختلاف" ومرة باسم" الاختلاف والتفرد"(١).

ثانيًا: منهج المؤلف باختصار:

نصَّ المؤلف على منهجه في الكتاب في مقدمته فقال: فإن نيتي قويت في تصنيف ما تفرد به كل واحد من القراء السبعة رحمهم الله، من الإدغام والإظهار، والهمز وتركه، ونقل الحركة، والحركة، والإمالة، وبين اللفظين، وفرش الحروف: من أوله إلى آخره، حتى آتي على جميع ما تفرد به كل واحد منهم من ذلك، ومن غيره ممن لا يوافقه عليه أحد من القراء، فأذكر أولا ما تفرد به كل واحد منهم في الروايتين المشهورتين عنه، ثم أتبع ذلك ما تفرد به في هذه الرواية من جميع ما تقدم ذكره، وألخص ذلك وأهذِّبه وأدل على جليِّه وخفيِّه، لكي يعمَّ نفعُه وتكثرَ فائدتُه إن شاء الله عز وجل

ثالثًا: طبعات الكتاب:

الكتاب له طبعة متداولة بتحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ط١٤٢٦هـ.وطبعة أخرى بدار الكتب العلمية.

السابع: جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة.أولًا: اسم الكتاب:

(١) انظر في ط لمك:أ وعمرو الدا ني وجهو وده في عل وم القراءات للكا ورج يينو ن محمد لط يط ي (ص ٣ ٣).

نصَّ الإمام الذهبي على تسميته بـــ"جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والقريبة"(١).

وابن الجزري على تسميته" جامع البيان في القراءات السبع المشهورة"(٢).

وسماه المنتوري"جامع البيان في القراءات السبع من أربعين رواية"(٣)وكل هذه المصادر أجمعت على أنه " جامع البيان في القراءات السبع" والزيادات الواردة بعد ذلك كلها مستوحاة من حال الكتاب وزيادة إيضاح لما تضمنه الكتاب من قراءات وروايات.

ثانيًا: منهج المؤلف باختصار:

بيَّن الإمامُ الداني- رحمه الله- منهجه في الكتاب فقال:

أمّا بعد: أيدكم الله بتوفيقه وأمدكم بعونه وتسديده، فإنكم سألتموني إسعافكم برسم كتاب في اختلاف قراءة الأئمة السبعة الأمصار، محيط بأصولهم وفروعهم، مبين لمذاهبهم، واختلافهم، جامع للمعمول عليه في روايتهم والمأخوذة من طرقهم،ملخص للظاهر الجلي، موضح للغامض الخفي، محتوى على الاختصار والتعليل، خال من التكرار ولتطويل، قائم بنفسه مستفيد من غيره، يذكر المقرئ الثاقب، يفهم المبتدئ الطالب، ويخف على الناسخ، ويكون عونا للدارس.... إلى أن قال: وذكرت لكم الاختلاف بين الأئمة القراءة في المواضع التي اختلفوا فيها من الأصول المطردة والحروف المتفرقة، وبينت اختلافهم بياناً شافياً،

(١) ينظر: طبقات القراء (١/ ٩٢).

(٢) غاية النهاية (١/ ٣٥).

(٣) فهرس المنتوري، واسطة السلوك في شيوخ أبي العباس المنتوري" لأبي العباس أحمد بن عمر بن أحمد المنتوري الوانشريسي الفاسي (ت ٩٣٤هـ)، وهو في طبقات القراء"(١/ ٢٣٤).

وشرحت مذاهبهم شرحاً كافياً، وقربت تراجمهم وعباراتهم، وميزت بين طرقهم ورواياتهم.

وعرَّفت بالصحيح السائر، ونبَّهت على السقيم الدائر، وبالغت في تلخيص ذلك وتقريبه واجتهدت في إيضاحه وتهذيبه، وأعطيته حظاً وافراً من عنايتي، ونصيباً كاملاً من روايتي، وأفردت رواية كل واحد من الأئمة برواية من أخذ القراءة عنه تلاوة، وأدى الحروف عنه حكاية دون رواية من نقلها سماعا في الكتب، ورواية في المصاحف. ثم شرع في ذكر القراء السبعة والرواة عنهم وطرقها.ثم عقد باباً بين فيه الخبر الوارد عن النبي ﷺ بأن القرآن أنزل على سبعة أحرف وما اشتمل عليه الحديث من المعاني والوجوه.

ثم باب الأخبار الواردة بالحض على اتباع الأئمة من السلف في القراءة والتمسك بما أداه أئمة القراءات عنهم منها.

ثم باب أسماء القراءة والناقلين عنهم وأنسابهم وكناهم ثم ذكر الأسانيد التي نقلت القراءات عنهم ثم شرع في الاستعاذة ومذاهبهم فيها والبسملة والأصول ثم فرش بالحروف ثم ختم بالحديث عن التكبير.

ثالثًا: طبعات الكتاب: الكتاب له عدة طبعت وسأكتفي بذكر أهما وهي ثلاث:

الأولى: طبعة جامعة الشارقة بالإمارات في أربعة مجلدات وهي عبارة عن رسائل علمية في جامعة أم القرى(١)، وهي أجودها وأحسنها.

الثانية: في تركيا بتحقيق د. محمد كمال عتيك سنة ١٤٢٠هـ في مجلدين.

(١) حقق الأول منها د. عبد المهيمن طحان واما الفرش فحققه د. طحنة توفيق ملاحويش ود. خالد بن علي الغامدي ود. سطام بن عمر طحة

الثالثة: بتحقيق محمد صدوق الجزائري(1)، من منشورات دار الكتب الغلمية.

الثامن: مفردة الإمام نافع أو "التعريف في اختلاف الرواة عن نافع".

أولًا: اسم الكتاب:

هذا الكتاب طبع باسم مفردة الإمام نافع وطبع باسم التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، وبعد الرجوع للمطبوع والمقارنة بينهما تبين أنهما كتاب واحد، ووجد في ديباجة النسخة الخطية التي اعتمدها الدكتور التهامي الراجحي الهاشمي التصريح باسم التعريف لأبي عمرو الداني.

أمّا تسمية الكتاب بـ"مفردة نافع بن عبدالرحمن المدني" فقد جاء وصفًا لحال الكتاب. والله أعلم.

قال الإمام الداني: «هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله تعالى الاختلاف بين أصحاب أبي عبدالرحمن بن أبي نعيم المقرئ المدني - رحمه الله-» أ.هـ. فلم ينصَّ على اسم الكتاب صراحة، **وهذا يقال في جميع المفردات التي ألَّفها الإمام الداني.**

ثانيًا: منهج المؤلف باختصار:

ذكر الإمام الداني في هذا الكتاب منهجه الذي سار عليه فقال: «أنه سيذكر الاختلاف بين أصحاب أبي عبدالرحمن نافع بين أبي عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرئ المدني -رحمه الله- الذين أخذوا عنه تلاوة وأدُّوها إلينا حكاية، وهم أربعة:

١- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري.

(١) هـ يا يط تمدت عليها في ا وثيق.

٢- إسحاق بن محمد المسيبي.

٣- عيسى بن مينا قالون، وهؤلاء كلهم مدنيون.

٤- عثمان بن سعيد ورش المصري.

وقال: - أذكر عن كل واحد منهم روايتين إلا عن ورش وقالون، فإني أذكر عنهما ثلاث روايات، فيشمل الكتاب على عشر روايات عنهم عن نافع، -ثم قال: - فإذا اختلفت ذكرت اختلافها، وإذا اتفقت سميت أحد الأربعة» أ.هـ.

فيتضح لنا من خلال هذه المقدمة أن الكتاب لم يقتصر على روايتي قالون وورش؛ بل زاد عليها روايات، ثم شرع المؤلف في ذكر الأسانيد التي أدت إلى رواية كل واحد من هذه الأربعة، ثم ذكر إسناد قراءة ورش.(**وهي التي يقرأ بها الآن في المغرب العربي وتعرف اصطلاحاً بـــ"العشر النافعية"**).

ثم ذكر قولهم في التسمية.

ثم ذكر مذهبهم في ضم ميم الجمع.

ثم باب في ذكر قولهم في تسهيل الهمزة المفردة التي هي فاء الفعل.

ثم باب ذكر قولهم فيما اختلفوا فيه من الهمزتين.

ثم باب ذكر قولهم فيما اختلفوا في من الإظهار والإدغام.

ثم باب ذكر قولهم في الإمالة التي بين بين وفي إخلاص الفتح.

ثم باب ذكر الاستعاذة والبسملة.

ثم باب ذكر فرش الحروف.

وبعد أن ذكر إسناد قراءة ورش والأحكام المتعلقة بها عقد بابًا لإفراد رواية قالون عن نافع.

فقال: سألتني نفعنا الله وإياك أن أخرج لك الاختلاف بين أبي موسى عيسى بن مينا قالون المقرئ وبين أبي سعيد عثمان بن سعيد ورش المقرئ فيما اختلفا فيه عن نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم المدني من الأصول المطردة ومن فرش الحروف المتفرقة دون ما اتفقا عليه عنه من ذلك. وجعلته مفردًا بلفظ قالون خاصة من رواية أبي نشيط محمد بن هارون عنه دون لفظ ورش. ثم ذكر الأسانيد التي أدت إلينا هذه الرواية سماعًا وتسمية من أخذناها عنه لفظًا.

ثم عقد بابًا في ذكر التسمية والاستفتاح.

ثم باب ذكر ميم الجمع.

ثم باب ذكر المد والقصر وتمييز ما كان من كلمة ومن كلمتين.

ثم باب الهمز لفاءات الأفعال.

ثم باب تحقيق الهمزات مع السواكن.

ثم ذكر الهمزتين لمتلاصقتين في كلمة وفي كلمتين.

ثم باب ذكر الإظهار والإدغام.

ثم باب ذكر الفتح والإمالة.

ثم باب ذكر الراءات.

ثم باب ذكر اللامات.

ثم باب ذكر زوائد قالون وجملتها عشرون زائدة.

ثم باب ذكر ياءات الإضافة اللواتي يسكنهن، وجملتهن سبع.

ثم باب ذكر فرش الحروف.

ثم عقد بابًا في ذكر الاختلاف بين أبي نشيط وبين الحلواني رحمهما الله تعالى.

ثم باب ذكر الأسانيد التي أدت إلى رواية الحلواني عن قالون رواية وتلاوة.

ثم عقد بابًا في ذكر اعتبار المد.

ثم باب في ذكر الإدغام.

ثم باب في ذكر الهمزتين.

ثم باب ذكر الإمالة والفتح.

ثم باب ذكر فرش الحروف من أول القرآن إلى آخره.

ثم عقد بابًا في ذكر الاختلاف بين أبي عون وبين الجمال، وكلاهما عن الحلواني.

ثم باب ذكر الإسناد الذي أدَّى إلينا رواية أبي عون عن الحلواني رواية وتلاوة.

ثم باب ذكر الاختلاف من أول القرآن إلى آخره.

ثم ذكر الاختلاف بين إسماعيل بن إسحاق القاضي وبين أبي نشيط، وكلاهما عن قالون.

ثم ذكر الميم.

ثم باب ذكر اعتبار المد.

ثم باب ذكر الفتح وبين اللفظين.

ثم باب الإظهار والإدغام.

ثم باب ذكر فرش الحروف من أول القرآن إلى آخره.

ثالثًا: طبعات الكتاب:

للكتاب فيما أعلم طبعتان:

الأولى: باسم المفردات السبع؛ حيث طبعت المفردات السبع كلها في كتاب واحد، مجموعة كنوز القرآن.الناشر: مكتبة القرآن، لصاحبها: عبدالرحمن السيد حبيب، المطبعة الفاروقية الحديثة.

الثانية: طبعت مفردة باسم "مفردة نافع".

بتحقيق الأستاذ الدكتور: حاتم صالح الضامن –رحمه الله–.

ضمن مطبوعات دار ابن الجوزي ١٤٣٢هـ.

وهاتان الطبعتان لمفردات القراء السبعة جميعًا.

التاسع: مفردة ابن كثير: منهج المؤلف باختصار:

ابتدأ المؤلف –رحمه الله– كتابه بذكر أخبار الإمام ابن كثير ونسبه وموته، وقديم إمامته وتسمية رجاله الذين اتصلت قراءته بهم، ثم أتبع ذلك بذكر تسمية من نقلها إلينا عنه رواية وتلاوة.

ثم باب تسمية أئمته الذين اتصلت قراءته بهم.

ثم ذكر الأسانيد التي نقلت إلينا قراءته من طريق قنبل رواية وتلاوة.

ثم سورة أم القرآن.

ثم باب هاء الكناية.

ثم باب ذكر المد والقصر.

ثم باب ذكر الهمزتين المتلاصقتين في كلمة وفي كلمتين.

ثم باب ذكر الإظهار والإدغام.

ثم باب ذكر الفتح.

ثم باب ذكر أصله في ياءات الإضافة.

ثم باب فرش الحروف.

وبعد أن بيَّن ما يتعلق برواية قنبل، انتقل إلى رواية البزي، فقال –رحمه الله–: فلنذكر في آخر هذا الكتاب الاختلاف بين قنبل والبزي عن أصحابهما عنه..... فأذكر ذلك مفردًا بلفظ البزي خاصة.

ثم عقد بابًا في ذكر السند الذي أوصل إلينا رواية البزي عن أصحابه عن ابن كثير رواية وتلاوة.

ثم باب ذكر الهمزتين.

ثم فرش الحروف، وقد اقتصر فيه على ما خالف فيه البزي قنبلًا.

ثم عقد بابًا في ذكر وقفه على ما إذا كانت استفهامًا.

ثم باب في ذكر التكبير من آخر الضحى إلى آخر القرآن.

ثم باب ذكر الحروف التي انفرد بها ابن مجاهد، وهي أحد عشر حرفًا.

العاشر: مفردة أبي عمرو:

أسماه مؤلفه كتاب تهذيب قراءة أبي عمرو بن العلاء المازني البصري.

منهج المؤلف باختصار:

بيَّن –رحمه الله– في مطلع الكتاب أنه سيذكر قراءة أبي عمرو بن العلاء المازني البصري –

رحمه الله- من رواية أبي عمر حفص بن عمر الدوري عن اليزيدي عنه مما خالف فيه نافعًا من رواية عيسى بن مينا قالون عنه بلفظ أبي عمرو خاصة.

ثم عقد بابًا في ذكر ما بلغه من أخبار أبي عمرو البصري وفضائله -رحمه الله ورضي عنه-.

ثم باب في ذكر تسمية أئمته الذين أدَّوا إليه القراءة عن رسول الله ﷺ.

ثم باب في ذكر الأسانيد التي نقلت إلينا قراءته من طريق اليزيدي رواية وتلاوة.

ثم باب في ذكر الاستعاذة والتسمية.

ثم باب في ذكر المد.

ثم باب ذكر مذهبه فيما اختلفوا فيه من الهمزتين المتلاصقتين.

ثم باب ذكر مذهبه في إدغام الحروف السواكن في الخلقة وغيرها.

ثم باب ذكر أصوله في الإمالة.

ثم باب ذكر ما قرأه بين اللفظين.

ثم باب ذكر ما أخلص الفتح فيه.

ثم باب ذكر مذهبه في فتح ياءات الإضافة وفي إسكانها.

ثم باب ذكر أصله في الياءات المحذوفات من الرسم.

ثم باب ذكر الروم والإشمام.

ثم باب ذكر فرش الحروف من أوَّل القرآن إلى آخره.

وبعد ان ذكر مذهب أبي عمرو مفردًا برواية الدوري عنه شرع في ذكر الاختلاف بينه وبين أبي شعيب صالح بن زياد السوسي.

فابتدأ بذكر الأسانيد التي نقلت إلينا رواية أبي شعيب السوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو رواية وتلاوة.

ثم باب في ذكر المد والقصر.

ثم باب في ذكر الإدغام.

ثم باب الفتح والإمالة.

ثم باب ذكر معرفة الأصول في ترك الهمزة الساكنة.

ثم باب فرش الحروف من أول القرآن إلى آخره.

الحادي عشر: مفردة ابن عامر:

أسماه كتاب تهذيب قراءة أبي عمران عبدالله بن عامر اليحصبي الشامي –رحمه الله–.

منهج المؤلف باختصار:

ذكر المؤلف –رحمه الله– فيه قراءة الإمام ابن عامر من روايتي عبدالله بن ذكوان الدمشقي عن أصحابه عنه، وبعد أن أتى على شرح الخلاف بين ابن عامر طريق ابن ذكوان وبين نافع من طريق قالون أتبع ذكر بذكر الاختلاف بين عبدالله بن ذكوان وبين هشام بن عمار عن أصحابهما.

وطريقته في كل ذلك: أنه يذكر ما خالف فيه نافعًا من رواية قالون دون ما اتفقا عليه، ويذكر ما اختلفا فيه من الأصول المطردة والحروف المتفرقة بلفظ ابن عامر.

وابتدأ –رحمه الله بذكر بعض ما تأَدَّى إليه من أخباره وإمامته –رحمه الله ورضي عنه–.

ثم عقد بابًا في ذكر أئمته الذين قرأ عليهم من السلف.

ثم باب ذكر الأسانيد التي أدت إليه هذه القراءة من الطريق المذكور –ابن ذكون– رواية وتلاوة.

ثم باب ذكر الاستعاذة والتسمية.

ثم باب ذكر المد.

ثم باب ذكر الهمزتين المتلاصقتين.

ثم باب ذكر الإظهار والإدغام.

ثم باب ذكر الإمالة.

ثم باب ذكر مذهبه في ياءات الإضافة.

ثم عقد فصلًا بيَّن فيه مذهبه في ياءات الزوائد.

ثم ذكر مذهبه في فرش الحروف.

ثم بعد ذكر الخلاف بين ابن عامر من طريق ابن ذكوان وبين هشام عن أصحابها عن ابن عامر بلفظ هشام خاصة من طريق أحمد بن يزيد الحلواني مبتدءًا بذكر السند الذي نقل إليه رواية هشام بن عمار رواية وتلاوة.

ثم ذكر اختلافهم في الهمزتين.

ثم قال: باب ذكر اختلافهما في الوقف على الهمزة المتطرفة..... بغير همز، وأنا أبيِّن مذهبه في ذلك وأوِّل على حقيقة التخفيف إن شاء الله.

ثم باب ذكر اختلافهما في الإظهار والإدغام.

ثم باب ذكر الفتح والإمالة.

ثم باب اختلافهما في فرش الحروف من أول القرآن إلى آخره.

الثاني عشر: مفردة عاصم:

منهج المؤلف باختصار:

أسماه كتاب تهذيب قراءة أبي بكر عاصم بن أبي النجود الكوفي –رحمه الله– من رواية حفص بن سليمان بن المغيرة من طريق أحمد بن سهل الأشناني عن أصحابه عنه فيما خالف فيه نافع بن عبدالرحمن من رواية قالون، وفي آخره ذكر الاختلاف بين حفص وبين شعبة من طريق يحيى بن آدم عنه.

مبتدئًا برواية أبي عمر حفص مفردًا براية أبي العباس أحمد بن سهل الأشناني عن أصحابه عن حفص دون غيره عنه لجلالة أبي العباس وضبطه وإمامته وخيره وفضله وفصاحته وقديم رياسته. وابتدأ بذكر بعض ما روي من فضائله وأخباره –رحمه الله–.

ثم عقد بابًا في ذكر السند الذي تعلق به عاصم حتى اتصلت قراءته بالنبي ﷺ.

ثم باب ذكر الأسانيد التي نقلت إلينا قراءته من الوجه المذكور رواية وتلاوة.

ثم فاتحة الكتاب.

ثم باب ذكر المد.

ثم عقد فصلًا في حكم السكت على الساكن المفصول والموصول وغيره.

فحكى السكت عن شيخه فارس بن أحمد عن قراءته على عبدالباقي عن أصحابه عن الأشناني، وكذا روى له الفارسي عن أبي طاهر بن أبي هاشم عنه.

وقرأ من غير سكت على أبي الفتح عن قراءته على الهاشمي عنه.

ثم عقد بابًا في ذكر الهمزتين من كلمتين ومن كلمة.

ثم باب ذكر الإظهار والإدغام.

ثم باب ذكر الفتح والإمالة.

ثم باب ذكر مذهبه في فتح ياءات الإضافة وفي إسكانها.

ثم باب ذكر الإشارة إلى الحركات عند الوقف.

ثم باب ذكر الوقف على مرسوم الخط.

ثم باب ذكر فرش الحروف.

ثم بعد أن انتهى من ذكر قراءة أبي بكر عاصم من طريق حفص شرع في ذكر الاختلاف بينه وبين شعبة مفردًا بلفظ شعبة من طريق يحيى بن آدم عنه، مبتدئًا بذكر الأسانيد التي أدَّت إليه رواية أبي بكر بن عياش عن عاصم من الوجه المذكور روية وتلاوة.

ثم باب ذكر الهمزتين المتلاصقتين في الاستفهام.

ثم باب ذكر الإدغام.

ثم باب ذكر الإمالة.

ثم باب ذكر ياءات الإضافة.

ثم عقد فصلًا بيَّن فيه مذهبه في ياءات الزوائد.

ثم باب فرش الحروف.

الثالث عشر: مفردة حمزة.

أسماه كتاب تهذيب قراءة أبي عمارة حمزة بن حبيب الزيات التميمي الكوفي –رحمه الله ورضي

عنه-.

منهج المؤلف باختصار:

بيَّن -رحمه الله- في كتابه قراءة حمزة من رواية أبي محمد خلف بن هشام البزار فيما خالف فيه رواية قالون بلفظ حمزة.

وبعد أن انتهى من رواية خلف أَتْبَع ذلك بذكر الاختلاف من رواية خلاد ورواية خلف، وكلاهما عن سُليم عن حمزة.

وقد ابتدأ كتابه بذكر أخباره وفضائله وورعه وإمامته -رحمه الله-.ثم باب ذكر تسمية أئمته الذين نقل عنهم القراءة حتى اتصلت برسول الله ﷺ.

ثم باب: ذكر الأسانيد التي أوصلت إلينا قراءته من الوجه المذكور رواية وتلاوة.

ثم ذِكْرُ الاستعاذة والتسمية.

ثم سورة أم القرآن.

ثم باب ذكر المد والقصر.

ثم باب ذكر الهمزتين المتلاصقتين في كلمة وكلمتين.

ثم ذكر الإظهار والإدغام.

ثم باب ذكر أصوله في الإمالة والفتح وبين ذلك، وفصَّل القول في هذا الباب؛ لأن الإمام حمزة مع الكسائي هما أصحاب الباب من القرَّاء.

ثم باب ذكر مذهبه في ترك الهمز في حال الوقف، وقد فصَّل القول في ذلك أيضًا؛ لأنه صاحب الباب.

ثم باب ذكر مذهبه في السكوت على الساكن قبل الهمزة في اجتماع الكلمتين.

ثم باب ذكر الروم والإشمام.

ثم باب ذكر مذهبه في الوقف على مرسوم الخط.

ثم باب فرش الحروف من سورة البقرة إلى آخر القرآن، وبعد سورة البقرة عقد فصلًا بيَّن فيه مذهبه في ياءات الإضافة والزوائد.

وبعد ذلك شرع في ذكر الاختلاف بين رواية خلاد ورواية خلف عن حمزة.

ثم ذكر الأسانيد التي أوصلت إلينا رواية خلاد نقلاً ولفظًا.

ثم باب ذكر الاختلاف بين خلف وخلاد من أول القرآن إلى آخره مفردًا بلفظ خلاد خاصة.

ثم عقد فصلًا في فضائل حمزة بن حبيب الزيات –رضي الله عنه– وما أعد الله لأهل القرآن وعلى إقرائه رواية أبي الطيب بن غلبون عنه –رحمه الله–.

الرابع عشر: مفردة الكسائي:

أسماه كتاب تهذيب قراءة أبي الحسن بن علي بن حمزة الكسائي –رحمه الله–.

منهج المؤلف باختصار:

ذكر –رحمه الله– في هذا الكتاب قراءة الإمام الكسائي من روايتي أبي عمر حفص بن عمر عنه، وأبي الحارث مبتدئًا برواية أبي عمر الدوري متَّبِعًا المنهج الذي سلكه في المفردات السابقة. وقد ابتدأ كتابه بذكر ما حضره من فضائله وأخباره.

ثم باب تسمية رجاله الذين اتصلت بهم قراءته.

ثم ذِكْرُ الأسانيد التي أدت إليه قراءته رواية وتلاوة من الوجه المذكور.

ثم سورة أم القرآن.

ثم ذكر المد.

ثم باب ذكر الهمزتين المتلاصقتين من كلمة ومن كلمتين.

ثم ذكر الإدغام.

ثم باب ذكر أصوله في الإمالة.

ثم باب ذكر الإمالة بهاء التأنيث في الوقف.

ثم باب الروم والإشمام في الوقف على الكلم.

ثم باب ذكر مذهبه في الوقف على المرسوم.

ثم باب فرش الحروف من أول القرآن إلى آخره.

وبعد سورة البقرة ذكر أصله في ياءات الإضافة وياءات الزوائد، ثم بعد ذلك شرع في ذكر الاختلاف بين الدوري وبين أبي الحارث الليث بن خالد، مبتدئًا بذكر السند الذي نقل إليه رواية أبي الحارث رواية وتلاوة.

ثم باب الاختلاف بين أبي عمرو وأبي الحارث بلفظ أبي الحارث من أول القرآن إلى آخره.

الخامس عشر: مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

اسم الكتاب: جاءت تسمية بـ"مفردة يعقوب" حكاية لواقع الكتاب، وهكذا نُصَّ عليه في المخطوطة.

منهج المؤلف باختصار:

نصَّ -رحمه الله- أنه ألف الكتاب استجابةً لسؤال من سأله ذلك، حيث قال: سألتني

أيدك الله بتوفيقه، أن أرسم لك في هذا الكتاب قراءة أبي محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري... إلخ.

ثم شرع في ذكر منهجه الذي سلكه في الكتاب والذي لا يختلف كثيرًا عن المفردات السبع السابق ذكرها.

حيث ذكر قراءة يعقوب فيما خالف فيه نافعًا من رواية قالون عنه دون ما اتفقا عليه، وذلك من روايتي أبي الحسن روح بن عبدالمؤمن ومحمد بن المتوكل المعروف برُوَيْس.

وقد ابتدأ بذكر تسمية رجال يعقوب الذين اتصلت قراءته بهم برسول الله ﷺ وذكر طرف من أخباره وفضائله. ثم ذكر الأسانيد التي أوصلت قراءة يعقوب من الوجهين المذكورين.

ثم سورة أم القرآن: حيث بيَّن فيها مذهبه في هاء الكناية.

ثم ذكر المد والقصر.

ثم ذكر مذهبه في الهمزتين المتلاصقتين.

ثم باب الإظهار والإدغام.

ثم باب ذكر مذهبه في الإمالة.

ثم بيَّن مذهبه في ياءات الإضافة، ومذهبه في الياءات المحذوفات من الخط وهي الزوائد.

ثم باب في ذكر مذهبه في الإشارة إلى الحركات عند الوقف على أواخر الكلم.

ثم باب ذكر مذهبه في زيادة هاء السكت عند الوقف، وقد ذكر في هذا الباب الشواهد من الشعر على مذهب يعقوب في السكت.

ثم باب ذكر فرش الحروف من أول القرآن إلى آخره، وذكر في آخر كل سورة ياءات الإضافة

وياءات الزوائد.

ثم شرع في ذكر الاختلاف بين رويس وروح عن يعقوب بلفظ رويس، مبتدئًا بباب ذكر الهمزتين.

ثم باب ذكر الإمالة.

ثم باب الإدغام.

ثم باب ذكر الهاء والميم.

ثم باب ذكر فرش الحروف من سورة أم القرآن إلى آخره.

وقد يذكر طريقًا لرواية رويس كما فعل عند قوله تعالى: {من شر النفاثات في العقد}، حيث ذكر طريق الثمار {من شر النافثات في العقد}.

طبعات الكتاب: للكتاب – فيما أعلم- طبعتان جيدتان:

الأولى: بتحقيق أ.د/ حاتم صالح الضامن ضمن منشورات، دار ابن الجوزي ١٤٢٩هـ، وقد حققه على نسخة خطية.

والثانية: بتحقيق د/ حسين بن محمد العواجي ضمن إصدارات الجمعية والعلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه. نشر دار كنوز اشبيليا، وقد حققه على أكثر من نسخة خطية.

مؤلفات أبي علي الأهوازي

ترجمة المؤلف باختصار(١):

اسمه: الحسن بن علي بن إبراهيم، بن يزداد بن هرمز المقرئ، أبو علي الأهوازي، الأستاذ المحدث.

مولده: ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، وقدم دمشق سنة إحدى وتسعين، فاستوطنها، كان أعلى من بقي في الدنيا إسناداً في القراءات، على لين فيه.

شيوخه: ذكر أنه قرأ لأبي عمرو على علي بن الحسين الغضائري، عن القاسم بن زكريا المطرز، تلميذ الدوري، وقرأ لعاصم على الغضائري المذكور، عن أحمد بن سهل الأشناني، وقرأ لابن كثير على محمد بن محمد بن فيروز، عن الحسن بن الحباب، وقرأ لنافع على أبي بكر محمد بن عبيد الله الخرقي، عن ابن سيف، وقرأ لقالون بالأهواز، على أحمد بن محمد التستري.

وقرأ ببغداد على أبي حفص الكتاني، وأبي الفرج الشنبوذي، وبدمشق على محمد بن أحمد الجبني، صاحب ابن الأخرم، وقرأ على جماعة يطول ذكرهم.

تلاميذه: قرأ عليه أبو علي غلام الهراس، وأبو القاسم الهذلي، وأبو بكر أحمد بن أبي الأشعث السمرقندي، وأبو نصر أحمد بن علي الزينبي، وأبو الحسن علي بن أحمد الأبهري المصيني، وأبو بكر محمد بن المفرج البطليوسي، وأبو الوحش سبيع بن قيراط، وأبو القاسم عبد الوهاب بن محمد القرطبي، مؤلف كتاب المفتاح وكان عالي الرواية في الحديث أيضا، روى عن نصر بن أحمد المرجى صاحب أبي يعلى الموصلي، والمعافي بن زكريا الجريري، وعبد الوهاب الكلابي،

(١) ينظر في ترجمته: سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٠٧ وما بعدها)، وتاريخ مدينة دمشق (٧٣/ ٣٤٣ وما بعدها)، وطبقات القراء (٢/ ٢٢٩)، وغاية النهاية (١/ ٢٢٠).

وعبد الله بن موسى الموصلي، وأبي مسلم الكاتب، وخلق سواهم.

مصنفاته: وصنف عدة كتب في القراءات، أشهرها: الموجز والوجيز، وله كتب أخرى، كالاتضاح والإقناع والإيجاز والإيضاح وغيرها، ورحل إليه القراء لتبحره فيه، وعلو إسناده.

وله مصنف في الصفات، أورد فيه أحاديث موضوعة، فتكلم فيه الأشعريون لذلك، ولأنه كان ينال من أبي الحسن ويذمه.

قال ابن عساكر: كان يقول بالظاهر ويتمسك بالأحاديث الضعيفة، التي تقوي رأيه.

وفاته: توفي في رابع ذي الحجة، سنة ست وأربعين وأربعمائة -رحمه الله تعالى[1].

وقيل: كانت وفاته في شهر ذي القعدة، وكانت له جنازة عظيمة[2].

الخامس عشر: كتاب الموجز في شرح أداء القراء السبعة:

أولًا: منهج المؤلف باختصار

الكتاب خصه الأهوازي بالقراء السبعة، ونص على أنه اقتصر فيه على أربع عشرة رواية، وهي المشهورة عن الأئمة السبعة.

وبعد ذكره لأسماء القراء السبعة وأسماء رواتهم شرع بذكر الأسانيد التي أوصلت قراءتهم إليه. ثم ذكر الخلاف بين القراء في الحروف التي يكثر دورها في القرآن الكريم، وهو ما يعرف عند القراء بـ(الأصول).

واتبع ذلك بذكر الخلاف بين القراء في الحروف التي يقل دورها في القرآن الكريم، وهو ما

---

(١) تاريخ مدينة دمشق (٣/ ٥١٤).

(٢) المصدر السابق، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٠)، وطبقات القراء (٢/ ٢٢).

يعرف عند القراء بـ(فرش الحروف) مرتبًا على السور، من الفاتحة إلى الإخلاص.

والأصول في الموجز شملت الأبواب الآتية:

- باب الاستعاذة.
- باب التسمية.
- باب ذكر تغليظ اللام وترقيقها.
- باب الإظهار والإدغام في الحروف التي لا تعرف حركتها.
- باب الإدغام والإظهار في الحروف التي سكونها لعلة وأصلها الحركة.
- باب اختلافهم في الغنة وأحكامها وشرح مذاهبهم في إظهارها وإدغامها.
- باب ذكر مذاهبهم في إدغام المثلين والمتجانسين إذا التقيا في كلمة أو كلمتين.
- باب ذكر الهمزة الساكنة في محل الفاء في الأسماء والأفعال.
- باب ذكر الهمزة الساكنة في محل العين في الأسماء.
- باب ذكر الهمزة الساكنة التي في محل اللام في الأفعال.
- باب ذكر الهمزة الساكنة للجزم ولا تكون إلا في الأفعال خاصة.
- باب ذكر الهمزة الساكنة في محل الفاء في الأسماء والأفعال.
- باب ذكر الهمزة الساكنة في محل العين في الأسماء والأفعال.
- باب ذكر الهمزة الساكنة في محل اللام في الأسماء والأفعال.
- باب ذكر الهمزة المتحركة في أوائل الكلم.
- باب ذكر تمكين المد والهمزة.

- باب ذكر الهمزتين إذا اجتمعتا في كلمة أو كلمتين.
- باب الاستفهامين.
- باب ذكر الإمالة والتفخيم في الراء المكسورة بعد الألف في الأسماء.
- باب ذكر الإمالة في الألف التي قبلها راء في الأسماء والأفعال.
- باب ذكر إمالة أحرف بأعيانها.
- باب ذكر الإمالة في حروف الهجاء التي في أول السورة.
- باب ذكر الإمالة في الألف المنقلبة من الياء في الأسماء والأفعال.
- باب ذكر إمالة ما قبل هاء التأنيث في حال الوقف.
- باب ذكر مذاهبهم في الوقف.
- باب ذكر تجويد الرواية وكيفية التلاوة عنهم.

ثانيًا: طبعات الكتاب: للكتاب طبعتان – فيما وقفت عليه-:

الأولى: بتحقيق د/ حاتم الضامن ضمن مطبوعات دار ابن الجوزي وقد حققه على أربع نسخ خطية.

والثانية: بتحقيق عبدالعظيم محمود عمران ضمن مطبوعات مكتبة أولاد الشيخ وقد حققه على نسخة واحدة فقط.

السادس عشر: كتاب الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة:

أولًا: منهج المؤلف باختصار:

بدأ الكتاب بذكر القراء الثمانية في الأمصار الخمسة، (القراء السبعة مع يعقوب الحضرمي)، ثم ذكر منهجه في الكتاب، وأنه سيلتزم الإيجاز والاختصار، من دون ذكر العلل والأخبار.

- ينقسم الكتاب إلى قسمين:

الأول: يتعلق بمواد الأصول.

والثاني: يتعلق بفرش الحروف.

بدأ الكتاب بباب الاستعاذة.

ثم ذكر تغليظ اللام وترقيقها في اسم الله تعالى.

ثم ذكر الإدغام والإظهار.

ثم ذكر الحروف التي سكنت لعلة وأصلها الحركة.

ثم ذكر اختلافهم في الغنة وأحكامها ومذاهبهم في إظهارها وإدغامها.

- ثم ذكر إدغام المثلين والمتجانسين في كلمة أو كلمتين.

ثم ذكر الهمزة، وهو متضمن لعدة أبواب:

الهمزة الساكنة في محل الفاء في الأسماء والأفعال.

في الهمزة الساكنة في محل العين في الأسماء.

في الهمزة الساكنة في محل اللام في الأفعال.

في الهمزة الساكنة للجزم في الأفعال.

في الهمزة المتحركة في محل لفاء في الأسماء والأفعال.

في الهمزة المتحركة في محل العين في الأسماء والأفعال.

في الهمزة المتحركة في محل اللام في الأسماء والأفعال.

الهمزة المتحركة في أول الكلم.

ثم باب تمكن المد للهمز.

ثم باب الهمزتين في كلمة أو كلمتين.

ثم ذكر اختلافهم في الاستفهام.

ثم باب الاستفهامين.

ثم باب الإمالة.

ثم باب الإمالة والتفخيم، وهو متضمن لعدة أنواع:

الإمالة والتفخيم في الألف التي بعدها راء مكسورة في الأسماء.

إمالة الألف التي قبلها راء في الأسماء والأفعال.

إمالة الألف المنقلبة من الياء في الأسماء والأفعال والمشبهة بالمنقلبة من الياء في الأسماء.

إمالة أحرف بأعيانها.

إمالة حروف الهجاء التي في أوائل السور.

إمالة ما قبل هاء التأنيث في حال الوقف.

ثم ذكر اختلافهم في حال الوقف من روم وإشمام.

ثم تعرض للوقف في حال تخفيف الهمز.

ثم ذكر أنواع الوقف.

ثم تعرض لما يتعلق برسم المصحف في حال الوقف من حيث حذف الياء وإثباتها.

ثم ذكر تجريد الرواية وتجريد التلاوة عنهم.

ثم تحدث في آخر الكتاب عن التكبير عند ابن كثير.

وبعد أن أنهى المؤلف مباحثه في الأصول شرع في القسم الأكبر من كتابه وهو ما يتعلق بفرش الحروف.

ثانياً: طبعات الكتاب:

طبع الكتاب بتحقيق د/ دريد حسن أحمد وقدم له د/ بشار عواد معروف ضمن مطبوعات دار الغرب الإسلامي.

السابع عشر: كتاب مفردة يعقوب

أولًا: منهج المؤلف باختصار

نص المؤلف على أنه سيذكر في هذا الكتاب ما خالف فيه أبو محمد يعقوب الحضرمي برواية رويس وروح عنه أصله أبا عمرو بن العلاء، إذا همز ولم يدغم متحركًا برواية أبي عمر الدوري عن أبي محمد اليزيدي عنه، غير ما اتفقا عليه، ودون ما لا خلاف فيه، إلا ما لا بد من ذكرهما فيه خوف الالتباس.

ثم ذكر سنده إلى الإمام يعقوب الحضرمي.

ثم ذكر باب الإظهار والإدغام.

ثم باب الإمالة والتفخيم.

ثم باب الهمزتين في كلمة.

ثم باب الهمزتين في كلمتين.

ثم باب مذهبه في الوقف.

ثم باب الهاءات.

ثم شرع في ذكر الفرش بادئًا بفاتحة الكتاب.

وكان في نهاية كل سورة يذكر ياءات الإضافة وياءات الزوائد.

ثانيًا: طبعات الكتاب:

طبع الكتاب بتحقيق د/ عمار أمين الددوضمن مطبوعات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

الثامن عشر: مفردة الحسن البصري.

أولًا: اسم الكتاب:

نُصَّ على اسمه في مقدمة المخطوط حيث قال: «هذا جزء فيه شرح ما خالف به أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري، أبا عمرو بن العلاء المازني –رحمه الله–».

وقد جاء في مقدمة المؤلف قوله: «المذكور في هذا الجزء من الحروف ما خالف به أبو سعيد الحسن البصري أبا عمرو بن عمار البصري في رواية الدوري، عن أبي محمد عنه، إذا همز وأظهر المتحركات».

ويقصد بأبي محمد يحيى اليزيدي.

إذن تسميته بمفردة الحسن البصري هذا وقع اختصارًا للكتاب ولم ينص عليه المؤلف.

ثانيًا: منهج المؤلف في الكتاب:

قال –رحمه الله–: «ذكرت لك بُعَيْد الإسناد المؤصل قراءته إليَّ، والمرسوم حروف الحسن البصري حسب، دون ما اتفقا عليه ودون ما لا خلاف فيه.

فابتدأ –رحمه الله– بباب الاستعاذة.

ثم باب البسملة.

ثم باب الإدغام.

ثم باب الإمالة.

ثم باب الهمزتين.

ثم فاتحة الكتاب.

ثم سورة البقرة إلى آخر القرآن.

ويذكر في كل ذلك ما حصل فيه الاختلاف، أما ما وافق فيه أبا عمرو من رواية الدوري؛ فإنه لا يذكره.

ثالثًا: طبعات الكتاب:

للكتاب طبعتان جيدتان:

إحداهما: بتحقيق د/ عمار أمين الددو، ضمن مطبوعات دار ابن حزم.

والأخرى: بتحقيق د/ عمر يوسف حمدان، دار ابن كثير للنشر وتوزيع المكتب الإسلامي.